الإبدال اللُّغويّ عند أبي جعفر اللّبليّ(ت٦٩١هـ)

أ.د. عليّ حسن الدلفيّ الباحث: حيدر عذاب فندي
جامعة واسط / كلية التربية

الملخص:

تعدّ ظاهرة الإبدال اللغوي من الظواهر التي حظيت باهتمام اللغويين من القدماء والمحدثين فكانت هناك مؤلفات خاصة بالإبدال، ومنهم مَن تناولها ضمن مؤلفه أو أشار إليها،وقد حاولت هذه الدراسة الوقوف على حقيقة هذه الظاهرة بالرجوع إلى أقوال اللغويين قدماء ومحدثين ثم اتّخاذ نماذج من ألفاظ هذه الظاهرة من مصنفات أبي جعفر اللبلي(ت٦٩١هـ) مقسماً إيّاها على قسمين :الأوّل إبدال الحروف المتقاربة والثاني إبدال الحروف المتماثلة. ثم القيام بدراستها متبعاً المنهج التأريخي بالرجوع إلى الروايات التأريخية والمنهج الوصفي بالاستعانة بالقوانين الصوتية للوصول إلى تفسير يلائم التغيير الذي طرأ على ألفاظ هذه الظاهرة.

Linguistic substitution

By

Haider Azab Fandi Searcher: T.Dr. Ali Hassan Aldalfi

Abstract:

The phenomenon of linguistic substitution of phenomena that received the attention of linguists of the ancients and modernists there were books on the substitution, and some of them addressed in the author or pointed to it, has tried to study the reality of this phenomenon by reference to the words of linguists ancient and modern and then take models of the words phenomenon Of the works of Abu Jaafar al-Libli (d. 691 e) divided them into two parts: the first to replace the letters converging and the second to replace the identical letters. And then study the historical approach by reference to the historical accounts and the descriptive method using the laws of sound to reach an explanation that fits the change in the words of this phenomenon.

مقدّمة:

الإبدالُ : "هو حلولُ حرفٍ محلَّ حرفٍ آخرَ من الكلمةِ مع الإبقاءِ على الحروفِ بترتيبِها وهيئتِها ودلالة اللفظ دون تغيير"(١).

هذا النوع من الإبدال يسمى الإبدال اللّغويّ، وهو يختلف عن الإبدال الصرفيّ الذي يقتصر على حروف معينة كإبدال الواو أو الياء تاء في مثل اتّصف واتّسر، أو إبدال تاء الافتعال طاء، أو تاء في مثل: اضطرب وادّخر. يقول الدكتور صبحي الصالح: "حرص العلماء على التفرقة بين الإبدال اللّغوي والإبدال الصرفيّ، ففي الصرف حروف معينة يقع فيها الإبدال لكنْ اللّغة حين استقرئت وجمعت نصوصها وأخبارها لم يقتصر فيها على ما سنّه الصرفيون فيما بعد من قواعد التبديل والتعويض"(٢)

وفي هذه الدراسة سيقتصر البحث على النوع الأوّل وهو الإبدال اللّغوي ، فقد درس اللغويون الإبدال في البيئة الواحدة والبيئات المختلفة فاختلفوا في إمكان وقوع الإبدال في البيئة الواحدة كما اختلفوا في إمكان وقوعها في البيئات المختلفة، فمن القدماء ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) فقد روى لنا رواية تفيد إمكان وقوع الإبدال في البيئة الواحدة؛ إذ إنّ كلا الأعرابيين من بني كلاب قال: "وحضرني أعرابيان فصيحان من بني كلاب فقال أحدهما: لا أقول الا إنفحة، وقال الآخر: لا أقول إلَّا مِنفحة، ثُمَّ افترقا على أنْ يسألا جماعة من أشياخ بني كلاب، فاتَّفق جماعة على قول ذا، وجماعة على قول ذا"[٣].

وألّف أبو الطيّب عبد الواحد بن علي اللّغويّ(ت٣٥١هـ) كتاباً في الإبدال، وله رأي في هذه الظاهرة، فهو لا يرى أنّ الإبدال يقع في البيئة الواحدة، وإنّما الإبدال عنده لغات مختلفة قال : "ليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنّما هي لغات مختلفة لمعان متّفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلف إلّا في حرف واحد"[٤] واستدل على ذلك "بأنّ قبيلة واحدة لا تتكلّم بكلمة طوراً مهموزة، ولا بالصاد مرّة وبالسين أُخرى إنّما يقول هذا قوم وذاك آخرون"[٥].وهذا الدليل-كما نلاحظ- مخالف لما رواه ابن السكيت وكذلك نجد ابن سيده(ت٤٥٨هـ) قد ذهب إلى إمكان وقوع الإبدال في القبيلة الواحدة قال:"وأذكر الآن شيئا من المعاقبة، وأُرِى كيف تدخل الياء على الواو والواو على الياء من غير علَّة، إمَّا لمعاقبة عند القبيلة الواحدة من العرب وإمّا لافتراق القبيلتين في اللّغتين"[٦] وقول ابن سيده"وأمّا لافتراق القبيلتين في اللغتين" يعني أنّ الإبدال لا يقع في القبيلتين، وإذا ما وقع فهو من قبيل اللّغات، وليس من الإبدال. ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أنّ هذا الرأي "هو الشائع بين الكثرة من العلماء فنراهم يعدون بعض هذه الكلمات من الإبدال والبعض الآخر من اللهجات"[٧]

أمّا المحدثون فمنهم من رأى أنّ الإبدال يمكن أنْ يقع في القبيلة الواحدة، وفي القبائل المختلفة. قال مصطفى صادق الرافعي:"إنّ الإبدال من حيث اعتبار الوضع اللُّغويّ فيه نوعان الاول: أنْ يكون

لغات مختلفة لمعاني متفقة كـ(لعلّني و لأنّني) وإنْ فعلَ، وهنْ فعلَ ...."[٨] ثم قال:"والنوع الثاني ما يتعدّد فيه في لغة القبيلة الواحدة، فتقوم كلّ من الصورتين بمعنى لا يصح استعمال الأُخرى فيها، وعلى هذا النوع يتوقّف نمو اللّغة واتساعها"[٩]. وكذلك ذهب محمد المبارك إلى إمكان وقوع الإبدال في اللّغة الواحدة وفي اللغتين ،أيضاً،[١٠] ونجد الدكتور إبراهيم أنيس على هذا القول إلّا أنّه اشترط في وقوع الإبدال في القبيلة الواحدة وفي القبائل المختلفة أنْ تكون هناك علاقة صوتيّة بين الحرف البدل والمبدل[١١].

أمّا إذا لم تتوفر العلاقة الصوتيّة بين الحرفين فيرى "أنْ نعدَّ كلًّا منهما صورة أصليّة مستقلة تمام الاستقلال عن الصورة الأُخرى"[١٢] ومثال على ذلك ما رواه ابن السكيت من إبدال بين صوتي الحاء والجيم أو اللّام والدّال، أو الفاء والكاف، وبمناسبة العلاقة الصوتيّة بين البدل والمبدل منه سنقف على رأي القدماء والمحدثين في هذه المسألة يقول عز الدين التنوخي(ت١٩٦٦ م): "ذكرنا رأينا في وجوب تقارب المخارج والصفات في النظائر المتعاقبة، ولكن ابن السكيت وأبا الطيب اللّغويّ وعبد الرحمن الزجاجي وكثير من رواة اللّغة الأوّلين لا يشترطون ذلك، فقد جمع المصنّفون الذين تقدّم ذكرهم في كتبهم كلّ ما تقارب لفظاً وخطًّا، أو مبنىً ومعنىً، وعدُّوا جميع ذلك من الحروف المتعاقبة، وحسبوها سنّة من سنن العرب"[١٣]

وإلى جانب هذه الكثرة من رواة اللّغة نجد هناك مَن اشترط تقارب المخرج في الإبدال فهذا الفراء(ت٢٠٧هـ) يقول :"إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللُّغات، كما يقال: جدف وجدث"[١٤] وعلى هذا الاتجاه نجد ابن جني[١٥](ت٣٩٢) وابن سيده[١٦](ت٤٥٨هـ) وأبا جعفر اللَّبْليّ[١٧](ت٦٩١هـ) .أمّا المحدثون فيظهر أنّهم على اتّجاهين أيضاً :

الاتّجاه الأوّل: يرى وقوع "الإبدال بحرف قريب في المخرج، وقد يكون بعيداً"[١٨].وعلى هذا الاتجاه نجد الدكتور محمد المبارك والدكتور صبحي الصالح[١٩].

الاتّجاه الثاني : فقد اشترط وجود القرابة الصوتيَّة بين البدل والمبدل منه، وقد سبق أنْ ذكرتُ في ذلك رأي الدكتور إبراهيم أنيس الذي اشترط وجود علاقة صوتيّة بينهما وكذلك عز الدين التنوخي وممّا قال ،أيضاً،: "إنّ تباعد المخارج، واختلاف البيئة والقبيلة، أو اختلاف المعنى بين الكلمتين المتشابهتين كلّ ذلك من موانع الإبدال"(٢٠) أمّا اختلاف البيئة والقبيلة فقد ذكرتُ سابقاً أنّ المحدثين يجيزون وقوع الإبدال وإنْ اختلفت البيئة والقبيلة، وأمّا تباعد المخرج فيمكن أنْ يقع الإبدال – فيما أرى– إذا وجد تماثل في الصفات الصوتيّة.جاء في الراموز على الصحاح: "ويشترط في التبدّل الصوتيّ الذي يسمى بالتعاقب أنْ تكون بين الصوتين المتعاقبين علاقة صوتيّة قويّة، كالقرب في المخرج أو التماثل في الصفات الصوتيّة"(٢١)وقد اتّضح لي اثناء بحث هذه الظاهرة أنّ الإبدال يحصل إذا تحقق أحد الشرطين أو كلاهما، وبعد هذا سنتناول الإبدال اللّغويّ في حدود ما جمعته من مصنّفات أبي جعفر اللّبْليّ بما يأتي:

إبدال الحروف المتقاربة :

–**الإبدال بين الأصوات الشَّفوية** (بين الباء والميم)

من صور الإبدال بين هذين الصوتين ما ذكره أبو جعفر في إنفحة الجدي قال: "وفيها لغات يقال: إنفحة بكسر الهمزة، وأنفحة بفتحها، ومِنفحة، وبِنفحة"(٢٢).

فالإبدال ،هنا، وقع بين الباء والميم في قوله: (منفحة وبنفحة) دون تحديد البدل من المبدل منه، أو ذكر العلاقة الصوتيّة بينهما، وهو في هذا المنهج يسير على خُطى اللّغويين القدماء أمثال ابن السكيت(ت٢٤٤هـ) في كتابه القلب والإبدال، وأبو الطيّب اللَّغويّ(ت٣٥١هـ) في كتابه الإبدال وغيرهما. أمّا تحديد الأصل فقد حدّده محمد مرتضى الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ) في تاجه: "والمنفحة بالميم بدل الهمزة، والبنفحة بالموحدة بدلا من الميم حكاهما ابن الأعرابي والقزاز وجماعة"(٢٣)وسبب الإبدال بين

هذين الصوتين يعود إلى اشتراكهما في الصفة والمخرج .فهما يشتركان في صفة الجهر والاستفالة والاستفتاح والذلاقة[٢٤]، ومن حيث المخرج الميم والباء من الأصوات الشَّفويّة[٢٥].

أمّا مجيء اللّغات المتقدّمة بالهمزة مرّة وبالميم أو الباء مرّة أخرى فقد درس هذه الحالة الدكتور عبد الكريم علي وقال :"إنّ العلاقة الصَّوتيَّة منتفية مخرجاً وصفةً بين الهمزة والصوتين الميم والنون"[٢٦]. وذكر رأي الدكتور عبد العزيز مطر في مثل هذه الحالة قال:"ويرى الدكتور عبد العزيز مطر أنّ الأبدال الذي وقع في مثل هذه الكلمات يعود إلى القياس الخاطئ على الكلمات المشتقّة المبدوءة بالميم، وهي كثيرة"[٢٧] . فهذان الباحثان يشيران إلى وقوع الإبدال بين الهمزة والصوتين الميم والنون، ورأي الدكتور إبراهيم أنيس وعزّ الدَّين التنوخيّ وغيرهما أنّ هذا النوع من الكلمات لا يعدّ من الإبدال ما دامت العلاقة الصوتيَّة منتفية، وإذا وقع مثل ذلك فلكلّ منهما أصل، وعلى هذا يكون مجيء الهمزة مع الميم أو الباء في الكلمات المتقدّمة من قبيل الترادف[٢٨].

الإبدال بين الأصوات الشفوية والأصوات اللّثوية (الميم والنون):

هذا النوع من الإبدال ورد في أكثر من موضع نذكر منها ما يأتي:

- حكى أبو جعفر عن اللحياني: "يقال أُمتقع لونه، وأُنتقع لونه، وابتقع"[٢٩].
- وحكى عن ابن خالويه: "ويقال يوم دجن، أي: غيم، ويوم غيم وغين بمعنى واحد"[٣٠] .
- وقوله: "أجن الماء يأجِن ويأجَن، أجنِ بالكسر وأجُن بالضم، وأجَم بالميم ،أيضا، كلّ ذلك إذا تغيّر لونه وطعمه؛ لطول ركوده وتقادم عهده"[٣١].

هذه الأمثلة تشير إلى وقوع إبدال بين الميم والنون؛ لوجود علاقة بينها لكنْ أين البدل وأين المبدل منه ؟ وما هي طبيعة العلاقة بين هذه الأصوات والتي كان لها دور في وقوع الإبدال بينها ؟

الإبدال بين (أُمتقع لونه وأُنتقع لونه) هناك روايتان إحداهما تذكر أنّ الميم بدل من النون والأخرى تذكر عكس ذلك، الرواية الأولى عن يعقوب ونصّها هكذا: "وزعم يعقوب أنّ ميم امتقع بدل من نون انتقع"[٣٢]، والرواية الثانية عن ابن فارس(ت٣٩٥هـ) قال: "وأمّا قولهم انتقع لونه فهو من الإبدال والأصل امتقع "[٣٣] وفي تاج العروس: "قال ابن فارس هو من باب الإبدال، وأصله بالميم، وهكذا قاله ابن السكيت"[٣٤] وفي إتحاف الفاضل "انتق اللّون بوزن امتقع المذكور قبله إلّا أنّه بالنون بدل الميم"[٣٥]. وأمام هذه الروايات المتضاربة يصعب تحديد الأصل، ولكن الاستعانة بالقوانين الصوتيّة يمكن أنْ نصل إلى رأي، فبحسب قانون المماثلة أنّ الأصوات تتأثر بعضها ببعض "فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتّفق في المخرج أو في الصفة مع الأصوات المحيطة بها في الكلام، فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام "[٣٦].

وعلى أساس هذا القانون يترجّح لديّ أنّ الميم هي الأصل والنون متطوّرة عنها لوجود تقارب في المخرج بين النون والتاء ، فالنون لثوية والتاء أسنانيّة لثويّة، فبينهما قرب المخرج بينما الميم تعدّ من الأصوات الشفويّة[٣٧]، فبينها وبين التاء بُعد في المخرج، ولذلك يمكن أنْ نقول إنّ الميم تطوّرت إلى صوت النون تحقيقاً للتوافق والانسجام مع صوت التاء، وعلى هذا يترجّح ،أيضاً ،أنّ الرواية الثانية هي الصحيحة، وبهذا يترجح قول ابن فارس: "ويجوز أن يكون من باب الإبدال؛ لأنّهم يقولون امتقع لونه"[٣٨]، ولم يقل: لأنّهم يقولون انتقع لونه، إشارة إلى أنّ الباء بدل الميم . ويترجّح ،أيضاً، أنّ تكون الميم أُبدلت باء ،أيضاً، في(ابتقع) وفق قانون المماثلة إلّا أنّ المماثلة ،هنا، كانت في المخرج والصفة كما تقدّم[٣٩].

أمّا الصورة التي حكاها عن ابن خالويه(غيمٌ وغينٌ) فقد ذكرها ابن السكيت في كتابه القلب والإبدال، وذكر اللغويّون أنّ غيناً لغة في غيمٍ إشارة إلى قلّة استعمال(غين) كما أنّ هناك إشارة إلى وقوع الإبدال، وقد ذكر بعضهم أنّ النون بدل من الميم[٤٠]، ولم يذكروا العكس، وهذا يعني أنّ الميم هي الأصل، ثم تطورت إلى النون، وأمّا الصورة الأخرى (أجَن وأجَم) فهي عكس الصورة الأولى،

فالميم بدل من النون ذكر هذا الأصمعي(ت٢١٦هـ) وابن السكيت(ت٢٤٤هـ)، وتبعهما غير واحد [٤١]. أمّا السرّ في وقوع الإبدال فهو اتّحاد الصوتين في الصفة[٤٢] وهي صفة الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة[٤٣] وإنْ اختلفا في المخرج وابتعدا[٤٤] فالاتّحاد في الصفة تكفي لحصول الإبدال[٤٥] ولهذا نجد تعاقب الحرفين في الإبدال كما في الأمثلة التي أوردها أبو جعفر، وهذا يعني أنّ الإبدال بين الأصوات المتقاربة واقع في اللُّغة بشرط التقارب سواء أكان التقارب في المخرج والصفة أم في الصفة وحدها، وهذا خلاف لمن يرى في الإبدال اللّغويّ "ولابدّ من شرط التقارب في المخرج"[٤٦]. وعلى هذا يكون الإبدال بين الحروف بشرط القرابة في المخرج والصفة أو في أحدهما، ولهذا وقع الإبدال بين التاء والكاف؛ لاشتراكهما في الهمس والشدة، كما في "عصيت أصبحت عصيكا في بعض اللّهجات العربية القديمة"[٤٧] مع أنّ التاء أسنانيّة لثويّة والكاف طبقيّة[٤٨].

الإبدال بين الأصوات الأسنانيّة والأسنانيّة اللّثويّة :(بين الظاء والضاد)

من صور الإبدال بين الظاء والضاد ما حكاه أبو جعفر اللّبليّ عن الزمخشري في كلمة الغيظ قال: "هذه الكلمة بالظاء، وهي لغة أهل الحجاز، وتميم تقول ذلك بالضاد وقال الشاعر:

إلى اللهِ أشكو من خليل أودّه ثلاث خصال كلها لي غائِضُ

وهذا كقوله فاظت نفسه بالظاء والضاد"[٤٩]. وقوله، أيضاً، "عَضُّ الزمان بالظاء والضاد: شِدَّته وقال الخليل: العضُّ كُله بالضاد إلّا عظّ الزمان والحرب، وفي العضّ كُله بالضاد"[٥٠]

أمّا الصورة الأولى من صور الإبدال فنجدها في الكلمات الآتية (الغيظ ، والغيض ، وغائض وغائظ ، وفاظت نفسه ،وفاضت نفسه) والضاد مبدلة من الظاء. قال ابن الأعرابي(ت٢٣١هـ) "جائز في كلام العرب أنْ يعاقب بين الضاد والظاء، فلا يخطئ من يجعل هذا في موقع هذا، وينشد :

إلى الله أشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ ثَلاثَ خِصالٍ كُلُّها لِي غائِضُ

ويقول: هكذا سمعته بالضاد"[٥١] .

وقال ابن جني(ت٣٩٢هـ) معلقاً على قول الشاعر: "فقالوا أراد غائظ فأبدل الظاء ضاداً، ويجوز عندي أنْ يكون غائض غير بدل، ولكنّه من غاضه، أي: نقصه"[٥٢] وما يرجّح تطوّر الضاد عن الظاء أنّ ثعلباً ذكر في فصيحه غاظني، ولم يذكر غاضني[٥٣].

أمّا فاظت نفسه بالظاء والضاد فهما من باب الإبدال ،أيضا،[٥٤] ففي التاج: "قال ابن الأعرابي: فاض الرّجل وفاظ إذا مات، وكذلك فاظت نفسه"[٥٥] وهنا نواجه صعوبه في تحديد الأصل ففي المزهر: "وقال المبرد: أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال: كلّ العرب تقول: فاضت نفسه بالضاد إلّا بني ضبة فإنّهم يقولون: فاظت نفسه بالظاء"[٥٦] .وفي التاج "وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون: فاضت نفسه، وكذلك المازني عن أبي زيد قال: كلّ العرب تقول: فاظت نفسه إلّا بني ضبة فإنّهم يقولون: فاضت نفسه بالضاد"[٥٧] .

وهنا نلاحظ تضارب الروايتين ممّا يصعب تحديد البدل من المبدل منه، وللقوانين الصوتيّة دور مهم في ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، فقد ذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أنّ فاضت متطوّرة عن فاظت قال:"إنّ الصوت الرخو يتطوّر عادة إلى نظيره الشديد ممّا يرجّح أنّ فاظت هي الأصل، وفاضت فرع لها"[٥٨] إلّا أنّ الباحث يرجّح أنّ الظاء متطوّرة عن الضاد، فما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس مِن أنّ الصوت الرخو يتطوّر عادة إلى نظيره الشديد فإنّ صوتيّ الضاد والظاء كلاهما صوتان رخوان عند القدماء، وممّا يرجّح تطور الظاء عن الضاد ما ذكره جان كانتينو قال: "ومنذ القدم كان هذا الحرف المعقد العسير على النطق عرضة للتغيير فقد ذكر النحاة القدامى منذ عهدهم نطقاً مستهجناً لهذا الحرف الذي أسموه الضاد الضعيفة"[٥٩].

وفي شرح السيرافي أنّ هذه الضاد الضعيفة كانت تنطق كالظاء أو بين الضاد والظاء وقال الدكتور حسام النعيمي "إلّا أنّ الملاحظ أنّ ما روي مِن تحوّل أحد الصوتين إلى الآخر يكاد يقتصر

على تحوّل الضاد الفصيحة إلى ظاء، وليس العكس"[٦٠] وذكر قول ابن يعيش في هذه المسألة قال: "والضاد الضعيفة من لغة قوم اعتاصت عليهم فربّما أخرجوها ظاء"[٦١] فإذا كان هذا الصوت معقداً عسيراً على النطق، كما يقول جان كانتينو، أو من لغة قوم اعتاصت عليهم، كما يقول ابن يعيش، فإنّ في تطوره إلى صوت الظاء تؤيّده القوانين الصوتيّة "فمن قوانين التطوّر الصوتيّ أنّ الإنسان في نطقه يسلك أيسر السّبل"[٦٢]، وأنّ اللّغة تميل في تطورها "نحو السهولة والتيسير، فتحاول التخلّص من الأصوات العسيرة، وتستبدل بها أصوات أُخرى لا تتطلب مجهود عضليًّا كبيراً"[٦٣] وعلى هذا تكون فاظت نفسه متطورة عن فاضت نفسه، وليس العكس.

أمّا الصورة الأُخرى فيرجّح أنّ صوت الضاد هو الأصل، وأنّ الظاء متطوّرة عنها لِما حكاه أبو جعفر اللبلي من أنّ "العضّ كلّه بالضاد إلّاعظ الزمان والحرب"[٦٤]. وقال: "وقيل: العضّ كله بالضاد"[٦٥]وفي لسان العرب:"وعَظّه الزَّمان لغة في عَضّه"[٦٦]. وفي التاج : "عظّته الحرب كعضته عن الليث ... وقال ابن فارس: فإنْ صحّ فلعلّه يكون من باب الإبدال"[٦٧]. نلاحظ ممّا تقدّم أنّ صوتي الضاد والظاء يتعاقبان في تطورهما، وهذا ما لاحظه ابن الأعرابي في الرواية التي تقدّمت، وفي التطوّر النحويّ:"إنّ نطق الظاء كان قريبا من نطق الضاد، وكثيرا ما تطابقتا وتبادلتا في تاريخ اللّغة العربية"[٦٨] وذهب الدكتور حسام النعيمي إلى أنّ التقارض بين الظاء والضاد قديم، "وتحوّل اللّسان من أحدهما إلى الآخر وارد"[٦٩].ويبدو أنّ سبب هذا التقارض هو القرابة الصوتيّة بينهما من حيث المخرج والصفة،فالضاد "من بين أوّل حافة اللسان وما يليه من الأضراس"والظاء"ممّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا"[٧٠]كما وصفهما سيبويه وعند المحدثين الضاد أسنانيّة لثويّة والظاء أسنانيّة[٧١] فبينهما تقارب في المخرج[٧٢] أمّا الصفة فهما يشتركان في الجهر والرخاوة والاستعلاء والإطباق[٧٣] وهذه الصلة "هي شرط أساسي في كلّ تطوّر صوتيّ"[٧٤].

الإبدال بين الأصوات الأسنانية واللّثوية(بين السّين والصّاد والزّاي):

هذه الأصوات وقع فيها الإبدال في أمثلة كثيرة ذكرها أبو جعفر اللّبليّ منها ما يأتي:

- قال في البصاق: "ويقال: بالصّاد وبالسّين وبالزّاي، فيقال: بُصاق وبُساق وبُزاق"(٧٥)
- قال في لصِق: "وفيه لغتان بالزاي، وهي لتميمُ، ولِسِق بالسين، وهي لغة قيس"(٧٦)
- "وحكى ابن عديس في كتاب الصّواب ونقلته من خطه سُخن و صُخن بالسّين والصّاد"(٧٧)
- "فأمّا القِير والقار فهو الزِّفت، والسِّفت فيه لغة"(٧٨)
- "والكِسب ،أيضاً، بفتح الكاف وكسرها، والفتح أفصح، والكِزب ،أيضاً، بالزاي لغة في الكسب ، والعرب تبدل من السين زايا في كثر من كلامها، كما قالوا: الأزد، وأصله الأسد، والزِّراط، وأصله السِّراط"(٧٩).

يُلاحظ في هذه الأمثلة أنّ الإبدال وقع بين الأصوات الأسليّة (السّين والصّاد والزّاي)، وهذه الأصوات تشترك في المخرج قال سيبويه(ت١٨٠هـ): "وممّا بين طرف اللّسان وفويق الثنايا مخرج الزّاي والسّين والصّاد"(٨٠)، كما تشترك في صفة الصفير(٨١). هذه المقاربة أساس لحصول الإبدال(٨٢) مع اتفاق المعنى بلا شك، ولذلك وقع الإبدال في الأمثلة التي ساقها أبو جعفر إلّا أنّه لم يحدّد البدل من المبدل منه إلّا في صورة واحدة، كما تقدم في الكسب والكزب، ولو دقّقنا النظر في بقية الأمثلة لوجدنا قسماً من هذه الأصوات وقع بعد حرف استعلاء، والقسم الآخر ليس كذلك، أمّا الذي وقع بعدها حرف استعلاء فلها نظائر في كلامهم، وللقدماء والمحدثين رأي نستطيع من خلاله أنْ نحدّد البدل من المبدل منه. قال سيبويه(ت١٨٠هـ): "وقالوا صاطع في ساطع؛ لأنّها في التَّصعيد مثل: القاف، وهي أولى بذا من القاف؛ لقرب المخرجين، والإطباق"(٨٣). وقال في باب ما تقلب فيه السّين صاداً في بعض اللّغات "أبدلوا من موضع السّين أشبه الحروف بالقاف؛ ليكون العمل من وجه واحد، وهي الصّاد؛ لأنّ الصّاد تصعّد إلى الحنك الأعلى للإطباق"(٨٤)، وفي موضع آخر قال:"والخاء والغين بمنزلة القاف ...وذلك نحو: صالغ في سالغ، وصلخ في سلخ"(٨٥). وتبعه ابن جني(ت٣٩٢هـ) في ذلك قال :"ونحو من هذا التقريب في الصوت قولهم في سبقت: صبقت، وفي سقت: صقت ...وذلك أنّ القاف حرف مستعلٍ، والسين غير مستعل إلّا أنّها أُخت الصاد المستعلية، فقرّبوا السين من القاف بأنْ قلبوها إلى أقرب الحروف إلى القاف من مخرج السين، وهو الصاد"(٨٦).

وتبعهما بعض المحدثين ،أيضاً،[٨٧]. وعلى هذا الأساس تكون السّين هي الأصل في (بساق ولسق) ثم أُبدلت صاد في (بصاق) وزاياً في (بزاق)؛ لتأثرها بحرف الاستعلاء (القاف)، فأبدلوها بنظيرها المستعلي كي يقرّب الصّوت من الصّوت، كما يقول القدماء، أو للمماثلة، كما يقول المحدثون، ويسمى هذا التأثير رجعيًّا[٨٨] .

أمّا سُخن وصُخن فلا تختلف الصورتان عن سابقهما سوى أنّ حرف الاستعلاء الخاء والخاء بمنزلة القاف، كما تقدّم في نص سيبويه، وقوله: لغة في"الزِّفت والسِّفت فيه لغة" إشارة منه إلى أنّها "أقلّ استعمالاً، ومتى كانت أقلّ استعمالا كانت بعيدة عن مستوى الفصحى، إمّا؛ لأنّها أصل تطوّر فقلّ استعماله إلى جانب صورته الجديدة، وإمّا؛ لأنّها ممّا طرأ على ألسن الأعراب حين اختلطوا بغيرهم من الشعوب بعد الفتح الاسلامي، فالصورة الأخرى هي الأصل"[٨٩]هذه الاحتمالية يمكن أنْ تنفعنا كنتيجة بعد الاستعانة بالقوانين الصوتيّة . فقانون المماثلة[٩٠] يرجّح أنّ الزِّفت هو الأصل، فأُبدلت الزّاي سيناً للمماثلة الصّوتيّة مع الفاء، فالزّاي مجهور والفاء مهموس، فأبدلت الزّاي بنظيرها المهموس، وهو السّين تحقيقاً للانسجام الصّوتيّ وعلى هذا الأساس فالسّين التي قال عنها أبو جعفر لغة متطوّرة عن الزّاي .

أمّا الصّورة التي ورد فيها ذكر البدل والمبدل منه فقد فصّل القول فيها أبو جعفر اللّبليّ، فحدّد البدل من المبدل منه، وأورد نظائر لهذا الإبدال، وعدّهُ كثيراً في كلامهم ،أي: إبدال السّين زاياً، فالكزب، والأزد، والزِّراط، على التوالي أصلها الكسب، والأسد، والسّراط، فأبدلت السّين زاياً، ولو استعنّا بقانون المماثلة لمعرفة الأصل لوجدناه يؤيّد ما ذهب إليه أبو جعفر، فالباء والدال والراء أصوات مجهورة والسين صوت مهموس، فتأثر صوت السين بالمجهور، فأُبدل بنظيره المجهور، وهو الزّاي، وهذا التأثير يسمى بالتأثير الرجعيّ[٩١] .

-**الإبدال بين الأصوات الأسنانية اللّثوية** (بين التّاء والدّال) :

قال أبو جعفر اللّبليّ في السُّخت: "ويقال: بالتّاء والدّال سُخت وسُخد"[٩٢]. هذه الصورة ذكرها أبو جعفر اللّبليّ وغيره[٩٣] وفيها نلاحظ تحقّق صلة القرابة في المخرج والصّفة، أمّا المخرج فالتّاء والدّال من الأحرف النّطعية، كما يسميه الخليل بن أحمد الفراهيدي[٩٤] (ت١٧٥هـ)، ومن الأحرف الأسنانية اللّثوية، كما يسميها المحدثون[٩٥]. وأمّا الصّفة فهما يشتركان في صفة الشدّة والاستفالة والاستعلاء[٩٦]، ولا فرق بينهما "سوى أنّ التّاء مهموسة والدّال نظيرها المجهور"[٩٧] وهذه الصّلة شرط أساسيّ في الإبدال كما سبق في أكثر من موضع.

أمّا تحديد البدل من المبدل منه فقد أهمله أبو جعفر اللّبليّ، حاله في ذلك كحال علماء اللغة الذين "وجهوا عنايتهم إلى حشد الألفاظ التي وقع فيها الإبدال"[٩٨]. وإذا أردنا تحديد البدل من المبدل منه فقانون المماثلة يعيننا على ذلك، فالملاحظ في الصورة المتقدّمة أنّ التاء حرف مستفل، والخاء مستعلٍ، فأبدلت التاء بنظيرها المستعلي وهو الدال تحقيقا للانسجام الصّوتي، وعلى هذا يكون البدل الدال، والمبدل منه التاء، وممّا يرجّح ذلك ما جاء في تصحيح الفصيح: "وأمّا السُّخت ففارسيّة معرّبة"[٩٩]، فالتّاء هي الأصل على هذا والدّال متطوّرة عنها.

الإبدال بين الأصوات الأسنانية اللّثوية والأصوات الغارية (بين الشّين والسّين).

قال أبو جعفر اللبلي: "ويقال سُدِه يَسدَه سَدها بسين غير معجمة بمعنى: شُدِه، قاله عبد الواحد اللّغويّ"[١٠٠] وحكى عن اللحياني "انشُِفَ وانتشف لونه"[١٠١]. فالصّورة الأولى حكاها أبو جعفر عن أبي الطّيب، وعدّها الأخير من صور الإبدال[١٠٢] وذهب ابن جني إلى أنّ"السين بدل من الشّين؛ لأنّ الشّين أعمّ تصرّفاً"[١٠٣]وتبعه على ذلك غير واحد من القدماء [١٠٤] والمحدثين[١٠٥]، وأمّا الصّورة الثّانية فقد ذكرها ،أيضاً، أبو الطّيب اللغويّ في كتابه الإبدال[١٠٦] وذكرها غيره[١٠٧]وحكى بعضهم أنّ

السّين لغة[١٠٨]،دون أنْ يُحدّد البدل من المبدل منه، وقد حدّد ذلك محمد علي الصديقي بقوله: "إلا أنّه بالشّين المعجمة بدل المهملة ومعناه ،أيضاً، تغيّر"[١٠٩].

والملاحظ في هذين الصوتين أنّ السّين لثويّة والشّين غاريّة[١١٠]، والإبدال حصل بين هذين المخرجين المختلفين [١١١]، وإنْ كانا مِن منطقة وسط الفم، كما يقول الدكتور عبد الصبور شاهين[١١٢]، فأبدل أحدهما بالآخر لِما بينهما من شراكة في الهمس والرّخاوة والاستفالة والاستفتاح[١١٣] والصفير

الإبدال بين الأصوات اللّثويّة (بين اللّام والنّون) .

قال أبو جعفر اللبليّ "يقال: إنّه لأسود حالك وحانك ... للشديد السّواد"[١١٤] .هنا الإبدال وقع بين اللّام والنّون، أمّا تحديد البدل من المبدل منه فالنّون بدل من اللّام. جاء في المعجم الوسيط: "الحانك يقال من قبيل الإبدال أسود حانك وحالك"[١١٥]. ولا يكاد يُذكر خلاف في هذه الصورة، وإنّما الخلاف في حنك الغراب وحلك الغراب، ففي عبارة ثعلب: "أشد سواداً من حنك الغراب وحلك الغراب أكثر"[١١٦]إشارة إلى الإبدال، وكذلك في قول أبي الطيب اللغوي في كتاب الإبدال قال"وهو أشدّ سواداً من حلك الغراب وحنك الغراب، يريدون سواد الغراب"[١١٧] وبعضهم فرق بين اللفظين قال الأخير":"بعضهم يقول: حلكه سواده وحنكه ما حول منقاره"[١١٨]وقال أبو جعفر اللبلي :"الحلك :السّواد في كلّ شيء، وقيل: حلَكَه سواده، وحَنَكه منقاره"[١١٩]. وعلى هذا لا يكون هناك إبدال بين اللّام والنّون. أمّا من ذهب إلى الإبدال فالنّون بدل من اللّام[١٢٠]، ويقوي هذا المذهب أنّ بين الصوتين شراكة في المخرج والصّفة ، أمّا إشتراكهما في المخرج فالصوتان من الأصوات اللّثوية[١٢١]، وأمّا الصفة فهما يشتركان في صفة الجهر[١٢٢] والتوسّط بين الشّدة والرّخاوة[١٢٣]والاستفالة والاستفتاح والذّلاقة[١٢٤]. وحينئذ يكون حنك الغراب وحلك الغراب، كأسود حانك وحالك، والذين فرّقوا بين اللّفظتين في المعنى فهو يخرج الصورتين من باب الإبدال، والى هذا أشار أبو الطّيب اللّغويّ حين قال: إنّ الإبدال "لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لايختلف إلّا في حرف

واحـد"[١٢٥] وذكـر عـزّ الـدّين التنـوخي أنّ اخـتلاف المعنـى بـين اللفظتـين المتشـابهتين مـن موانـع الإبدال[١٢٦]

الإبدال بين الأصوات الغاريّة واللّهويّة (بين القاف والجّيم).

– قـال أبـو جعفر اللّبليّ:"والجِرجِس ،أيضـاً، صـغار البـق، والقِرقِس أعجمـيّ معرّب، واسمه بالعربيّـة البعوض"[١٢٧].

– وقال: "والرَّدق لغة في الرَّدج"[١٢٨].

الصورة الأُولى من صور الإبدال (القرقس والجرجس)، وقد ذكر هذه الصورة أبو الطّيب في كتاب الإبدال[١٢٩] كما قد ذكرها غيره[١٣٠]، وما ذكره أبو جعفر اللّبليّ من أنّ القرقس أعجميّ، ذكر هذا ،أيضـاً، ابـن درسـتوية(ت٢٣٢هـ)، والزمخشـري(ت ٥٣٨هـ)، ولكـنْ ابـن درسـتويه أجـاز أنْ يكـون عربيًّا :"من قول العرب: قاع قرقوس"[١٣١]. وفي هذا إشارة إلى أنّ القرقس هو الأصل، أمّا الجرجس فقد ورد في مضان اللغة أنّه لغة في القرقس، أو أنّه من قول العامّة، ولم يذكروا أنّه معرّب، كما في القرقس، وهذا ،أيضاً، دليل على أنّ القرقس هو الأصل، ويمكن أنْ نضيف إلى ذلك أنّ صوت القاف من الأحرف المستعلية، وما بعده من الأحرف المستفلة، فمن المرجّح وفق قانون المماثلة أنّ القاف أبدلت جيما؛ إذ إنّ الجيم من الأحرف المستفلة، وبذلك يتحقّق الانسجام الصّوتي ويقلّ الجُهد العضليّ، كما أنّ إبدال القاف جيماً له نظائر كثيرة في كلامهم ذكرها اللّغويون[١٣٢].

أمّا الصورة الثانية (الرَّدج والردَّق) فقد ذهب أبو جعفر اللّبليّ إلى أنّ القاف لغة في الجيم، وبهذا الوصف وردت في مضان اللّغة[١٣٣] والملاحظ في هذه الصورة أنّ القاف من الأحرف المستعلية بينما الدّال من الأحرف المستفلة، فمن المرجّح أنّ القاف أبدلت جيما – والجيم من الأحرف المستفلة – تحقيقاً للانسجام الصوتيّ وفق قانون المماثلة، والذي سوّغ الإبدال بين هذين الصوتين هو اشتراك الصوتين في الجهر والشدة[١٣٤] وإنْ اختلفا مخرجاً، فالقاف لهويّة من أقصى الحنك، والجيم غاريّة من

وسط الحنك[١٣٥]، فاشتراكهما في الصّفة المتقدّمة دون المخرج يكفي لوقوع الإبدال بينهما. وبهذا يتّضح لنا أنّ الجّيم والقاف يتعاقبان في اللّغة فيبدل أحدهما محل الآخر.

الإبدال بين الأصوات الطّبقيّة (الخاء والكاف):

قال أبو جعفر اللّبليّ:"المُلتخُّ السكران الذي لا يتمالك نفسه، ويقال ،أيضاً، مُلتكٌ"[١٣٦]. في هذا القول إشارة إلى الإبدال بين صوتي الخاء والكاف، وقد وردت هذه الإشارة في كتاب الإبدال لأبي الطّيبّ اللغوي قال:"يقال: سكران مُلتَخ ومُلتَك حكاها الفراء عن امرأة من بني سعد"[١٣٧]، كما وردت في المخصص: "سكران ملتخ وملطخ وملتك، وهو اليابس من السكر"[١٣٨]، أمّا تحديد البدل من المبدل منه فيمكن أنْ نستعين بالقوانين الصوتيّة؛ لعدم كفاية الروايات اللّغويّة التأريخية، فالملاحظ في هذين الصوتين عدم انسجام أحدهما مع صوت آخر من الكلمة، فصوت التاء من الأصوات الشّديدة المستفلة بينما صوت الخاء صوت مهموس مستعلٍ، فبينهما تنافر من حيث الصفة؛ لذا أبدل صوت الخاء بصوت موافق لصوت التاء في الشّدة والاستفالة، وهو صوت الكاف؛ تحقيقا للانسجام الصّوتيّ بحسب قانون المماثلة.أمّا العلاقة بينهما فهما يشتركان في المخرج، كما يشتركان في صفة الهمس، فالكاف لهويّة عند القدماء طبقيّة عند المحدثين، والخاء حلقيّة عند القدماء طبقيّة عند المحدثين[١٣٩]. ومهما يكن فإنّ هذا الاختلاف لا يؤثر؛ إذ إنّ صلة القرابة بين الصوتين متحقّقة[١٤٠]، وتحقّق هذه الصلة في المخرج والصفة أو في المخرج وحده – إنْ لم تكن هذه الصفة وحدها كافية[١٤١] – ممّا يسوغ الإبدال بين الصوتين.

الإبدال بين الأصوات الطّبقيّة واللّهويّة (بين القاف والغين).

قال أبو جعفر اللّبليّ في بَزَغَت الشّمس: "وفي حديث أنس أتينا خيبر حين بَزَقَت الشّمس. قال الهروي: هكذا الرّواية يقال بَزَقتِ الشّمس وبزغت"[١٤٢]. يشير أبو جعفر ،هنا، إلى الإبدال بين صوتي القاف والغين، كما أشار إلى ذلك اللّغويون[١٤٣]، ويستدل على ذلك بقول الهروي، وأوضح من هذه

الإشارة ما ذكره مجد الدين الجزري(ت٦٠٦هـ) قال بعد أنْ ذكر الحديث : "هكذا الرواية بالقاف وهي بمعنى بَزَغَت، أي: طلعت والغين والقاف مِن مخرج واحد"[١٤٤] وأوضح منهما ما جاء في اللّسان والتّاج "قال الأزهري هكذا روي بالقاف، والمعروف بزغت بالغين، أي: طلعت، قال: ولعلّ بزقت لغة، والغين والقاف من مخرج واحد"[١٤٥]. وعلى هذا فإنّ القاف في بزقت مبدلة من الغين في بزغت، والذي سوغ الإبدال بينهما تجاور الصوتين في المخرج[١٤٦].وقد وصف سيبويه(ت ١٨٠هـ) هذا التجاور بقوله: " وأدناها مخرجاً من الفم الغين والخاء، ومن أقصى اللّسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف"[١٤٧] وتبعه ابن جني في هذا الوصف[١٤٨].

الإبدال بين الأصوات الحلقيّة (بين الحاء والعين).

قال أبو جعفر اللّبليّ في قولهم: "الصّيف ضيَّعت اللّبن"[١٤٩] :"ويُروى ضيَّحت بالحاء بدل العين"[١٥٠]. وقال "ويقال: جيء به من حَسِّك وبَسِّك وحِسِّك وبِسِّك ومن حَسِّك عسِّك"[١٥١]. في الصورة الأُولى حدّد أبو جعفر البدل من المبدل منه، وسبقه إلى ذلك أبو عبيد[١٥٢](ت٢٢٤هـ) وابن هشام[١٥٣](ت٥٧٧هـ)، وممّا يؤكّد الإبدال في هذه الصورة أنّ ابن درستويه وصف نطق الحاء من قول العامة، وهو من الخطأ[١٥٤]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، ما ذكره الخطابي من أنّ المشهور عند العامّة ضيّعت اللبن، بالعين ولعلّه يقصد بقوله العامة (عامة العرب) لذكره كلمة(المشهور) وبهذا يترجّح، لدى الباحث، صحّة ما ذهب إليه أبو جعفر وغيره من أنّ ضيّحت البدل وضيّعت المبدل منها. أمّا الصّورة الأُخرى فقد وردت في كتاب الإبدال لأبي الطّيب اللّغويّ[١٥٥] إلّا أنّه لم يحدّد البدل من المبدل منه، وقد ذكر اللّغويون أنّ العين لغة في الحاء[١٥٦] وقولهم: (لغة) إشارة إلى الإبدال، كما أنّ فيه إشارة إلى قلّة استعمال العين إلّا أنّ قلّة استعمال العين ليس دليلاً على أنّها البدل لاحتمال كونها أصل تطور فقلّ استعمال، وللتحقّق من ذلك ليس أمامنا إلّا أنْ نستعين بالقوانين الصّوتية التي يمكن من خلالها أنْ نرجّح الأصل من الفرع، فالملاحظ في (عسك) أنّ العين جاورت السّين، وبينهما تنافر في الصفة، فالعين صوت مجهور، والسين مهموس[١٥٧]، وبحسب القوانين الصوتيّة "إذا إلتقى

صوت مهموس بصوت مجهور قلب أحدهما إلى نظير الآخر بحيث يتكون منهما صوتان مهموسان أو مجهوران"[١٥٨].

وعلى هذا يترجّح أنّ العين أبدلت بنظيرها المهموس وهو السّين تحقيقاً للانسجام الصّوتيّ، ويكون قولهم: أنّ العين لغة في الحاء قليلة، ولكنّها أصل تطوّر فقلّ استعماله، ومسوّغ الإبدال بين هذين الصوتين هو اتحادهما في المخرج، فهما من الأصوات الحلقيّة عند القدماء[١٥٩] والمحدثين[١٦٠]. وقد وصف سيبويه مخرجهما بقوله: "ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء"[١٦١] فـ"مخرجهما واحد ولا فرق بينهما إلّا في أنّ الحاء صوت مهموس نظيره المجهور هو العين"[١٦٢] ولهذا وقع الإبدال بينهما.

الإبدال بين الأصوات الحلقيّة والحنجريّة: (الإبدال بين العين والهمزة)

قال أبو جعفر اللّبليّ في العَرَبون والعُربان: "ويقال ،أيضاً، العُربون والأُربان والأرَبُون ..."[١٦٣].وقال في قولهم أُفُرَّة: "وفيها لغات يقال: أُفُرَّة بضمّ الهمزة والفاء، وأَفَرَّة بفتح الهمزة والفاء، وأَفُرة بفتح الهمزة وضم الفاء، وفُرَّة بغير ألف مع ضم الفاء وتشديد الراء، وعُفُرَّة وعَفُرَّة بالعين مع ضمّها وفتحها"[١٦٤]

الإبدال هنا وقع بين العين والهمزة ففي الصورة الأولى من الإبدال ذكر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) في شرحه أنّ الهمزة بدل العين. قال:"وقد عَربَنتُ الرجل دفعت إليه العَرَبون، ولا يقال: أربنتُهُ؛ لأنّ الهمزة بدل من العين، وإذا صُرِّفت الكلمة رُدت إلى أصلها. قال الفراء: عرَّبت الرّجل إذا أعطيته"[١٦٥]، وفي التاج ،أيضاً، العين بدل من الهمزة: "والعُربان كعُثمان، والعُربُون بضمهما، والعَرَبون محرّكة، وقد تبدل عينهنَّ همزة على الأصل المنقول منه"[١٦٦] إلّا أنّ في قوله: "على الأصل المنقول منه" فيه إشارة إلى أنّ الهمزة أصل، والدليل على ذلك ما جاء على لسان الفراء: "العُربَان والعُربُون لغة في الأَربَان والأَربُون، ولا يقال: الرَّبُون، وهو حرف أعجميّ، وصرفوا منه الفعل، فقالوا: عربتُ في الشيء وأعربتُ فيه"[١٦٧]. وفي تصحيح الفصيح العَرَبون كلمة فارسيّة معربة أصله أَرَمُون وهرمون، ويقال في تعريبها: العُربُون العُربان[١٦٨]. وعلى هذا فأنّ الهمزة هي الأصل، وهي المبدل منها، ثم تحوّلت إلى

صوت العين بفعل التعريب. أما الصورة الثانية فقد أبدل فيها الهمزة عيناً، فقد "حُكى عن الكسائيّ أنّ منهم من يجعل الألف – الهمزة – عيناً، فيقول: في عُفَرّة الحرِّ وعُفُرة الحرِّ"(١٦٩) وذكر الزمخشري في شرحه أنّ "إبدال العين من الهمزة كثير"(١٧٠) . أمّا الذي سوّغ الإبدال بين هذين الصوتين فيعود إلى قرب المخرج فـ"مخرج الهمزة من أقصى الحلق، والعين من وسطه، فهما متجاوران في المخرج "(١٧١)، و"إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللّغات"(١٧٢) فقُرب المخرج بين هذين الصوتين سهّل عملية الإبدال بينهما .

الإبدال بين الأصوات الحنجريّة (بين الهمزة والهاء).

قال أبو جعفر اللّبليّ:

- "وأصل هرقت أرقت ..."(١٧٣).
- "إيّاك وهيّاك"(١٧٤)
- "هيهات وأيهات"(١٧٥).
- "آل أصله أهل"(١٧٦).
- "ويقال للشمال أير وإير وأيّر وهَير وهَيّر وهِير ست لغات"(١٧٧) .

في هذه الصور حدّد أبو جعفر البدل من المبدل منه، فالهمزة في هذه الأمثلة مبدلة من الهاء، كما ذكر العلاقة الصوتيّة بين الهمزة والهاء، والتي كانت سبباً في إبدال أحدهما بالآخر، وهي قرب المخرج. قال:"والعرب تبدل من الهمزة هاء، ومن الهاء همزة؛ للقرب الذي بينهما من حيث أنهما من أقصى الحلق، فجاز أنْ يبدل كلّ واحد منهما صاحبه"(١٧٨). وقد ذكر أبو الطّيب اللغوي هذه الصور في كتاب الإبدال دون تحديد البدل من المبدل منه، أو ذكر العلاقة الصّوتيّة بينهما، كما ذكرها ابن جني وقد حدّد البدل من المبدل منه، فذكر هرقت أصلها: أرقت، وهيّاك أصلها: إيّاك، ولهنّك أصلها: لإنّك ... إلخ(١٧٩). ولكنّه لم يذكر العلاقة الصوتيّة كما فعل أبو جعفر.

أمّا الإبدال في قوله: (آل أصله أهل) فذهب أبو جعفر إلى أنّ "الألف في(آل) بدل من همزة، والهمزة بدل من الهاء"[١٨٠]. وسبقه إلى هذا التفسير ابن جني(ت٣٩٢هـ) قال:"أصلها أهل، ثُمّ أبدلت الهاء همزة، فصارت في التقدير (أأل)، فلمّا توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً، كما قالوا : آدم وآخر"[١٨١] . وكلاهما – فيما أرى – قد تكلّفا في افتراض هذه الخطوات (أهل ، أأل، آل)؛ لعدم وجود (أأل) في الواقع اللّغوي، فلم يتكلّموا بـ(أأل)، كما لم يتكلموا بـ(أأدم وأأخر)، وإنّما قالوا (أهل وآل وآدم و آخر)، بمعنى أنّ المقيس والمقيس عليه لا وجود له في الواقع المنطوق ،هذا من جهة ومن جهة أخرى بين (الآل والأهل) عموم وخصوص في الدلالة، كما يقول ابن جني، قال: "يختصّون بالآل الأشرف الأخصّ دون الشائع الأعمّ"[١٨٢] وإذا كان كذلك فلا إبدال بينهما؛ إذ إنّ من شروط الإبدال اتفاق المعنى بين البدل والمبدل منه[١٨٣] .

أمّا الصورة الأخيرة فقد ذكرها أبو الطيب ،أيضاً، في كتاب الإبدال[١٨٤] كما ذكرها ابن جني إلّا أنّهم لم يحدّدوا البدل من المبدل منه، ويبدو أنّ ابن جني بحث عن هذه الصورة، ولم يتوصل إلى تحديد الأصل فقضى "بكونهما أصلين حتى تقوم الدلالة على القلب"[١٨٥]ولو عرضنا هذه الصورة على القوانين الصوتيّة لتمكنا من ترجيح الأصل من الفرع، فاللغة بحسب قانون السهول والتيسير تميل في تطورها نحو السهولة والتيسير، فتستبدل الأصوات العسيرة في النطق بأصوات لا تتطلب مجهوداً عضليًّا[١٨٦]، و"صوت الهمزة عسير النطق؛ لأنّه يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصّوتيّة ثم إنفراج هذه الأوتار فجْأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد عضليّ كبير"[١٨٧] بينما صوت الهاء"صوت رخو مهموس عند النطق به يظلّ المزمار منبسطاً دون أنْ يتحرك الوتران الصوتيان"[١٨٨]، أو كما وصفه آخر "الهاء حرف مهموس مهتوت ضعيف مخرجه أقصى الحلق، فهو على عكس الهمزة في صفاتها، وإنْ كان مخرجه من مخرجها"[١٨٩]. فبين الصوتين عسر ويسر في النطق، ومن المرجّح وفق هذا القانون أنّ تكون الهمزة قد أُضعفت في النطق، ثم أُبدلت هاء؛ لاتحادهما في المخرج، فكلاهما من الأصوات الحنجريّة[١٩٠] وبهذا نخلص أنّ الأصل :أير، ثم تطورت الهمزة إلى صوت الهاء.

إبدال الحروف المتماثلة :

ويمكن أنْ نقسّم هذه الحروف على ثلاث فقرات :

الأولى:إبدال الحرف المماثل بحرف علّة ، وكما يأتي:

– "أَمليت الكتاب إذا أخبرت كاتبه ما يكتب، وأمليته مثله وأصله: مللته، ولكنْ أبدلوا من اللّام ياء"(١٩١)

– "والدّيباج معروف وهو ضرب من الحرير ... قال بعضهم أصله دِبَّاج، وجمعه دبابيج، كما قيل في دِينار: دنانير، وقيراط وقراريط؛ لأنّ الأصل دِنَّار و قِرَّاط"(١٩٢).

– "ويقال ظننت الشيء، وأظننته، واظَّنَنته، وتظنَّنته، وتَظنَّيته على التحويل"(١٩٣).

الثانية: إبدال الحرف المماثل بحرف الذلاقة وكما يأتي :

- قال في الإجَّاص "ويقال ،أيضاً، إنجاص أنجاص بكسر الهمزة وفتحها مع النون"(١٩٤).
- "وسنبل الزرع اذا أظهر سنبله، و يقال ،أيضاً، سبَّل باسقاط النون"(١٩٥)
- "الصيدناني والصيدلانيّ لبائع العقاقير الذِّقاق"(١٩٦)

الثالثة:إبدال الحرف المماثل بحرف آخر:

- قال في الطَّسَّ: "ويقال لها طِستٌ بكسر الطاء وبالتاء، وتاؤها مبدلة من السين"(١٩٧).
- "اللِّص واللَّص واللُّص، وكذلك اللِّصت واللصتّ واللُّصت: السارق"(١٩٨) .

نلاحظ في الكلمات المتقدّمة في الفقرات الثلاث حروف متماثلة تماماً منها: مدغمة، ومنها: متجاورة يصاحبها تغيير بحرف لين مرّة، كما في الفقرة الأولى، ومرّة بحرف من أحرف الذلاقة، كما في الفقرة الثانية، ومرّة ثالثة بحرف غير الأحرف المتقدّمة، كما في الفقرة الثالثة، وهذا التغيير الذي

يصاحب الحرفين المتماثلين يسمّى عند اللّغويون بالتحويل. قال أبو عبيدة: "الظن الشك واليقين، وقد ظننت الشيء أظنّه ظنًّا وأظننته وتظننته وتظنيته على التحويل"[١٩٩] وهذه التسمية حكاها ابن سيدة عن أبي عبيد وحكاها أبو جعفر عن ابن سيدة، أما المحدثون فقد أطلقوا على هذا التّغيير مصطلح المخالفة، وحقيقته "أن يعمد إلى صوتين متماثلين تماماً في كلمة من الكلمات فيغيّر أحدهما إلى صوت آخر يغلب أنْ يكون من أصوات العلّة الطويلة، أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة"[٢٠٠].

أمّا السّر الذي يكمن وراء هذا التحويل فلم يذكر لنا أبو جعفر ذلك، وقد أدرك القدماء السّر في ذلك، فسيبويه أرجعه إلى كراهية التضعيف، كما في "باب ما شذّ فأبدل مكان اللّام الياء لكراهية التضعيف، وليس بمطّرد"[٢٠١] وذكر في هذا الباب أمثلة قليلة قال :"وذلك قولك: تسّريت وتظنّيت وتقصّيت من القصّة ، وأمليت"[٢٠٢]وقال المبرد: "واعلم أنّ التضعيف مستثقل، وأنّ رفع اللّسان عنه مرّة واحدة، ثم العودة إليه ليس كرفع اللّسان عنه وعن الحرف الذي من مخرجه، ولا فصل بينهما فلذلك وجب، وقوم من العرب إذا وقع التضعيف أبدلوا الياء من الثاني؛ لئلا يلتقي حرفان من جنس واحد"[٢٠٣] والأمثلة التي ذكرها على ذلك هي تقضّيت في تقضضت، وأمليت في أمللت، وتسرّيت في تسررت، ودينار في دنّار، وقيراط في قِرَّاط، وأرجع الإبدال فيها إلى استثقال التضعيف[٢٠٤].

وكذلك ابن جني ذهب إلى هذا التفسير[٢٠٥] فالعلّة عند القدماء التخلص من الثقل الحاصل من تكرار اللّسان على الحرف مرّتين، وقريب من هذا المعنى ما ذهب إليه المحدثون في تعليل هذه الظاهرة قال الدكتور إبراهيم أنيس "والسّر في هذا أنّ الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهود عضليّ للنطق بهما في كلمة واحدة، ولتسهيل هذا المجهود العضلي يقلب أحد الصوتين إلى تلك الأصوات التي لا تستلزم مجهوداً عضليًّا"[٢٠٦]. وهذا يعني أنّ القدماء قد أدركوا السّر في هذا التحول، وأنهم قد سبقوا المحدثين في التوصّل إلى اكتشاف العلّة إلّا أنّ دراستهم لهذه الظاهرة لا تخلوا من ضعف، وذلك أنّ بعضهم عدّ هذه الظاهرة من شواذ الإدغام، وبعضهم ذهب إلى أنها ليست من شواذ الإدغام، وإنّما من شواذ الإعلال، وهذا الرأي أخذ به أبو جعفر[٢٠٧].

ويبدو لي أنّ هذه الظاهرة مستقلّة عن ظاهرة الإدغام والإعلال، وممّا يعزز ذلك ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس من أنّ هذه الظاهرة ليست إلّا تطوراً تأريخيًّا في الأصوات، وأنّ "هذا التطوّر هو إحدى نتائج نظرية السهولة التي نادى بها كثير من المحدثين، والتي تشير إلى أنّ الإنسان في نطقه يميل إلى تلمّس الأصوات السهلة التي لا تحتاج إلى جهد عضليّ، فيبدل مع الأيام بالأصوات الصعبة في لغته نظائرها السهلة"[٢٠٨]. ولأنّ القدماء لم يدرسوا هذه الظاهرة دراسة تأريخية، وكانت جهودهم قد انصبّت على "إيجاد معايير ثابتة للغة"[٢٠٩] لذلك حكموا على هذه الظاهرة بالشذوذ، فأدخلوها في شواذ الإدغام مرّة، وفي شواذ الإعلال مرة أخرى، ويظهر أنّ المحدثين قد توسعوا في دراسة هذه الظاهرة، فتتبعوا التغيرات الصّوتيّة تأريخيًّا في اللّغة العربية من جهة، وبين اللّغة العربيّة وأخواتها من اللّغات السّامية من جهة أخرى[٢١٠]، ومن نتاج بحثهم أنّهم توصّلوا إلى أنّ هذه الظاهرة تخضع إلى قانون المخالفة[٢١١]، كما لاحظوا أنّ كثيراً من هذه الأصوات المتماثلة تتغيّر إلى صوت لين طويل، وهو الغالب، أو إلى شبهه من الأصوات المتوسطة أو المائعة، وهي اللّام والميم والنون والراء[٢١٢].

ولو عدنا إلى الأمثلة التي جمعناها عن أبي جعفر لوجدنا أنّ أمثلة الفقرة الأولى أبدل فيها الصوت المماثل بصوت لين ة(أمليت) أصله: (أمللت)، ثم أبدلت اللّام ياء وفق قانون المخالفة، وكذلك تظنّنته وتظنّيته، والديباج والدينار والقيراط والزير والغيم أصلها على التوالي: الدبّاج والدنّار والقرّاط ، ثم أبدل الصوت المماثل بصوت لين طويل، وهذا النوع هو الغالب في هذه الظاهرة. أمّا أمثلة الفقرة الثانية فقد أبدل فيها الصوت المماثل بصوت اللّام أو النون، فالكلمات الآتية: (إنْجاص، وصيدلاني، وسنبل) أصلها على التوالي: (إجّاص صيدناني وسبّل)، ثم أبدل الصوت المماثل بصوت النون مرّة، وبصوت اللّام مرّة أخرى. وهذان الصوتان هما الغالبان في هذه المجموعة إلّا أنّ هذه المجموعة بجميع أصواتها يعدّ الإبدال فيها نادراً في اللغة العربية[٢١٣] أمّا أمثلة الفقرة الأخيرة فقد أبدل فيه الصوت المماثل بصوت يختلف عن المجموعتين المتقدمتين حيث أبدل الصوت المماثل بصوت التاء، ولم أجد من ذكر هذا النوع، ولعلّ ذلك يعود إلى ندرته أيضاً.

خاتمة

يمكن أنْ نجمل أهم النتائج التي توصل إليها البحث بما يأتي:

- تنوع الإبدال اللغوي في مصنفات أبي جعفر اللبي، نوع يحصل بإبدال الحرف بحرف مقارب له في المخرج والصفة أو في أحدهما، ونوع آخر يحصل بإبدال الحرف المماثل بحرف مخالف غالباً ما يكون صوت لين طويل

- الإبدال اللغوي يقع في القبيلة الواحدة والقبائل المختلفة ولا بدّ من وجود علاقة صوتيّة بين البدل والمبدل منه كما في النوع الأول أمّا النوع الثاني فلا تشترط هذه العلاقة

- الإبدال اللغوي يخضع إلى التطوّر التأريخي ،وتتحكم في هذا التطوّر قوانين كقانون المماثلة ، وقانون السهولة والتيسير كما في النوع الأوّل، وقانون المخالفة كما في النوع الثاني

- لهذه الظاهرة دور مهم في نمو اللغة واتساعها .

الهوامش

١- الراموز على الصحاح، محمد ابن السيد حسن ١٦، وينظر: كتاب الابدال، أبو الطيب اللغوي، مقدمة المحقق ٩/١ ، والقراءات القرانية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين ٧٣، ودراسات في علم الاصوات ، حازم علي ١٠٧

[٢]- دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ٢١٦

[٣]- تاج العروس، الزَّبيدي ٧/ ١٩٠

[٤]- المزهر، السيوطي ٤٦٠

[٥]- الابدال ، أبو الطيب اللغويّ ١/ ١٤

[٦]- المخصص ،ابن سيده،١٤ /١٩

[٧]- من اسرار اللغة، إبراهيم انيس، ٧٣

[٨]- تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ١٤٨/١

[٩]- المرجع السابق

[١٠]- ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ٦٧

[١١]- ينظر: من اسرار اللغة ،إبراهيم انيس ٧٥

[١٢]- المرجع السابق ٧٦

[١٣]- كتاب الابدال ، أبو الطيب اللغوي١١/١

[١٤]- معاني القران، الفراء ٣/ ٢٤١ ، وينظر: من لغات العرب لغة هذيل ،عبد الجواد الطيب ١٠٩

[١٥]- سر صناعة الاعراب، ابن جني ١٨٠

[١٦]- المخصص، ابن سيدة ١٣ / ٢٧٣

[١٧]- تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ١/ ١٤١

[١٨]- فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ٦٧

[١٩]- ينظر: دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ٢١٩

[٢٠]- كتاب الابدال ، أبو الطيب اللغوي ٢١/١

[٢١]- الراموز على الصحاح، محمد بن السيد حسن ١/ ١٧

[٢٢]- لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي ١/ ١٧٨

[٢٣]- تاج العروس، الزَّبيدي ٧/ ١٩٠

[٢٤]- ينظر: دراسات في فقه اللغة ،صبحي الصالح ٢٨١- ٢٨٣

[٢٥]- ينظر: علم اللغة ، حاتم الضامن ٥٤ ، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان ١٢٤

[٢٦]– لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي / قسم الدراسة، ٥٥

[٢٧]– المرجع السابق

[٢٨]– ينظر: كتاب الإبدال، أبو الطيب اللغويّ ١/ ٢٧ ، ومن أسرار اللغة ،إبراهيم أنيس ٨١

[٢٩]– تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي١/١١١، ولباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي١/ ٨٤

[٣٠]– تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي ١/ ٤٨٢–٤٨٣ ، لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي ١/ ١٣٥

[٣١]– لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ٢٦/١

[٣٢]– ينظر: المحكم والمحيط الاعظم ،ابن سيده١/ ٢٥٧، و لسان العرب،ابن منظور، ٨/ ٣٤١ ، وتاج االعروس ،الزَّبيدي٢٢/ ٢١٤

[٣٣]– معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس،٤٧٣/٥

[٣٤] – تاج العروس، الزَّبيدي ٢٢/ ٢٨٢

[٣٥]– اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل ، محمد علي بن علان ٤٣

[٣٦]– التطور اللغوي ، رمضان عبد التواب ٣٠ ، وينظر: الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس، ١٠٦ و في البحث الصوتي عند العرب،خليل إبراهيم ٧٠

[٣٧]– ينظر: علم اللغة حاتم الضامن ٥٤، ومناهج البحث في اللغة تمام حسان ١٢٠

[٣٨]– معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ١ / ٢٨٣

[٣٩]– الدراسات اللغويّة عند أبي جعفر اللبلي/ ١٥

[٤٠]– ينظر: المحم والمحيط الاعظم، ابن سيدة ٢١/٦، والمخصص، ابن سيده ٨/ ١٣٠ وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستربادي ٣/ ١٤٩ هامش/٢

[٤١]– ينظر: المحكم والمحيط الاعظم ، ابن سيده ٧/ ٤٩٦ ولسان العرب ، ابن منظور ١ / ٢٣وتاج العروس،الزَّبيدي، ٣١/ ١٨٨

[٤٣]– ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس ٥٥، ودراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ٢٨١

[٤٤]– ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس ٤٦,٥٥ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين ١٦٨

[٤٥] – ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس ،١١٤ و فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ٦٦

[٤٦]– الإبـــدال، أبـــو الطيـــب اللغـــوي / مقدمـــة المحقـــق، عـــز الـــدين التنـــوخي ١/ ٩

[٤٧]– الاصوات اللغوية ،إبراهيم أنيس ١٤٤

[٤٨]– ينظر :علم اللغة، حاتم الضامن ٥٤ ، ومناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ١٢٤

[٤٩]– تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي، ١/ ٢٧٨

[٥٠]– وشي الحلل ،ابو جعفر اللبلي ٢/ ٨١٩

[٥١] – ثمرات الاوراق ، تقي الدين بن علي ٨٠

[٥٢]– سر صناعة الاعراب ،ابن جني٢١٥

[٥٣] – ينظر: تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي، ١/ ٢٧٧

[٥٤]– ينظر: الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ٧٥

[٥٥]– تاج العروس،الزَّبيدي ١٨ / ٤٩٩

[٥٦] – المزهر، السيوطي ١/ ٥٦٢

[٥٧] – تاج العروس،الزَّبيدي ١٨ /٤٩٩

[٥٨]– من اسرار اللغة، إبراهيم أنيس ٧٧

[٥٩] – دروس في علم اصوات العربية، جان كانتينو ٨٦

[٦٠]– أصوات العربية بين التحول والثبات،حسام النعيمي ٥٤

[٦١]– المرجع السابق، وشرح المفصل،ابن يعيش ١٠ /١٢٧

[٦٢]– من اسرار اللغة، ابراهيم انيس ، ٧٧

[٦٣]– التطور اللغوي ، رمضان عبد التواب ٧٥

[٦٤]– تقدم النص

[٦٥]– تقدم النص

[٦٦]– لسان العرب،ابن منظور ٧/ ٤٤٧

[٦٧]– تاج العروس ، الزبيدي٢٠/ ٢٣٥

[٦٨]– التطور النحوي للغة العربية، براجشتراسر ١٩

[٦٩]– أصوات العربية بين التحول والثبات،حسام النعيمي ٥٤

[٧٠]– الكتاب ،سيبويه،٤٠٥/٢، وينظر: علم اللغة، حاتم الضامن،٥٥–٥٦

[٧١]– ينظر: علم اللغة، حاتم الضامن،٥٤، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان،١٢٤

[٧٢]– ينظر: الأصوات اللغوية ،إبراهيم أنيس،٥٠

[٧٣] – ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح،٢٨١–٢٨٢، ومناهج البحث في اللغة،تمام حسان،١٢٤

[٧٤]– من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس ٧٥، وينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين ١٦٨

[٧٥]– لباب تحفة المجد الصريح ، أبو جعفر اللبلي ٢/ ٤٩٨

[٧٦] – المصدر السابق ٢/ ٤٧٠

[٧٧]– تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ١/ ٤٠١

[٧٨] – لباب تحفة المجد الصريح ، أبو جعفر اللبلي ٢٦٦/٢

[٧٩] – تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ١ / ١٣٢،و لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ٢/ ٢٠٩

[٨٠] – الكتاب،سيبويه، ٤/ ٤٣٣

[٨١] – ينظر: الاصوات اللغوية، د. ابراهيم انيس ،٦٦

[٨٢] – ينظر: معاني القران ، الفراء ٣/ ٢٤١، الابدال ، أبو الطيب ، المقدمة ٩/١ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين ١٦٨

[٨٣]– الكتاب،سيبويه، ٢/ ٤٢٨

[٨٤] – المصدر السابق ٤٨٠/٤

[٨٥]– المصدر السابق،٤٨٠/٤

[٨٦]– سر صناعة الاعراب، ابن جني١٨٦

[٨٧]– الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، حسام النعيمي ١٣٢

[٨٨] – ينظر :الأصوات اللّغوية، إبراهيم أنيس ١٠٩

[٨٩] – اثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، عبد الصبور شاهين ٢٩٩–٣٠٠

[٩٠]– ينظر: التطور اللغوي ، رمضان عبد التواب ٣١ ، والأصوات اللّغوي ، إبراهيم أنيس ١٠٦، ١٠٩، وفي البحث الصوتي عند العرب ، خليل إبراهيم ٧٠

[٩١]– ينظر: التطور اللغوي ، رمضان عبد التواب ٣١، والأصوات اللّغوية ،إبراهيم أنيس ١٠٦، ١٠٩، و في البحث الصوتي عند العرب، خليل إبراهيم، ٧٠

[٩٢] – لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي، ١/ ١٤١

[٩٣]– ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس،٣/ ١٤٤، شرح الفصيح ،الزمخشري، ٧١/٢

[٩٤] – ينظر: علم اللغة، حاتم الضامن ،٥٥ ، ودراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ٢٧٩

[٩٥]– ينظر: علم اللغة حاتم الضامن ٥٤، والمنهج الصوتي للبنية العربية عبد الصبور شاهين ،١٦٨

[٩٦] – ينظر: دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح، ٢٨١–٢٨٢

[٩٧]– الاصوات اللغوية، ابراهيم انيس، ٥٣

[٩٨]– من اسرار اللغة ،ابراهيم انيس، ٧٢

[٩٩]– تصحيح الفصيح ، ابن درستويه، ٥٤٦

[١٠٠]– تحفة المجد الصريح أبو جعفر اللبلي،١/ ٣٤٩

[١٠١]– المصدر السابق،١/ ١١٠

[١٠٢] – ينظر: كتاب الابدال، أبو الطيب ٢،/ ١٤٦

[١٠٣] – المحكم والمحيط الاعظم،ابن سيده، ٤/ ١٨٣

[١٠٤] – ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستربادي، ٢٠٣/٣ ، ولسان العرب، ابن منظور، ١٣/ ٥٠٦ ، وتاج العروس، الزبيدي، ٣٦/ ٣٩٧

[١٠٥]– دروس في علم اصوات العربية ،جان كانتينو، ٩٨

[١٠٦]– ينظر: كتاب الابدال، ابو الطيب، ٢/ ١٦٠

[١٠٧]– ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب،كراع ، ١/ ٢٤٨ ، والمخصص، ابن سيدة ٥/ ٧٢ ،و لسان العرب ،ابن منظور، ٩/ ٣٢٧ وتاج العروس الزبيدي ٢٤ / ٤٤٠

[١٠٨]– ينظر: تاج العروس، الزبيدي ، ٢٤/ ٤٤٠ وكتاب الابدال، ابو الطيب ١٦٠/٢ ها / ٣

[١٠٩]– اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، محمد علي الصديقي، ٤٣

[١١٠]– ينظر: علم اللغة ، حاتم الضامن ٥٤، ومناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ١٢٤

[١١١]– ينظر: الاصوات اللغوية ا،براهيم انيس ،٤٦

[١١٢]– ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية ،عبد الصبور شاهين، ١٦٨

[١١٣]– ينظر :دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح ٢٨١

[١١٤]– لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي، ٢/ ٤٣٣

[١١٥]– المعجم الوسيط ٢٠٣

[١١٦]– لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي، ٢/ ٤٣٣

[١١٧]– كتاب الابدال ،ابو الطيب، ٢/ ٣٩٦

[١١٨]– المصدر السابق

[١١٩]– لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي، ٢/ ٤٣٣

[١٢٠]– ينظر: لسان العرب ،ابن منظور،١٠ / ٤١٦ ، وتاج العروس، الزبيدي،٢٧ / ١٢٨

[١٢١]– ينظر :علم اللغة ، حاتم الضامن ٥٤ ومناهج البحث في اللغة ،تمام حسان ١٢٤

[١٢٢] – الكتاب ،سيبويه ٢/ ٤٨٩

[١٢٣] – ينظر: سر صناعة الاعراب، ابن جني ١/ ٧٤

[١٢٤]– ينظر: دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ٢٨١–٢٨٣

[١٢٥]– المزهر، السيوطي،٤٦٠/١

[١٢٦]– ينظر: كتاب الإبدال ،أبو الطيب اللغوي،مقدمة المحقق ، ٢٣

[١٢٧]– لباب تحفة المجد الصريح، أبو جعفر اللبلي، ٢/ ٢٩٦

[١٢٨]– المصدر السابق ٢/ ٤٨٢

[١٢٩]– ينظر: كتاب الابدال ،ابو الطيب ،٢٤٤

[١٣٠]– ينظر: تصحيح الفصيح ، ابن درستويه ،٢٩٣، وشرح الفصيح، الزمخشري ٢/ ٤٤٢ ، ولسان العرب، ابن منظور ٦/ ٣٧، وتاج العروس، الزبيدي ١٥،/ ٤٩٣

[١٣١]– تصحيح الفصيح ، ابن درستويه، ٢٩٣

[١٣٢]– ينظر: ابدال الحوف في اللهجات العربية ،سلمان بن سالم، ٢٥٤–٢٥٩

[١٣٣]– ينظر: كتاب العين ، الخليل بن احمد ، ٥/ ١١٥ ، والمحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده ، ٦/ ٣١١

[١٣٤]– ينظر: الاصوات اللغوية ،ابراهيم انيس، ٧٠ ، ٧٢، ودراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح، ٢٨١

[١٣٥]– ينظر: الاصوات اللغوية ،ابراهيم انيس، ٤٦، وعلم اللغة ،حاتم الضامن، ٥٤ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين ، ١٦٨

[١٣٦]– لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي،٢/ ٣٦٦

[١٣٧]– كتاب الابدال، أبو الطيب، ١/ ٣٤٣

[١٣٨]– المخصص، ابن سيدة ،١١/ ١٠١

[١٣٩]– ينظر: دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ،٢٨٧، وعلم اللغة ،حاتم الظامن ، ٥٤

[١٤٠]– ينظر :المنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين ، ١٦٨،

[١٤١]– ذكر عبد الكريم على عثمان أن صفة الجهر ليست كافية لوقوع الابدال ينظر: لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي / قسم الدراسة/ ٥٦

[١٤٢]– تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي١/ ٤١٦

[١٤٣]– ينظر: المحكم والمحيط الاعظم،ابن سيده، ٦/ ٢٦٢، ولسان العرب، ابن منظور، ١٠ / ١٩ ، تاج العروس، الزبيدي، ٢٥/ ٧٨

[١٤٤]– النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الاثير، ١/ ٣٠١

[١٤٥]– لسان العرب ،ابن منظور ١٠/ ١٩ تاج العروس ،الزبيدي ، ٢٥/ ٧٨

[١٤٦]– ينظر: علم اللغة ، حاتم الضامن ،٥٤، ومناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ،١٢٤

[١٤٧]– الكتاب ،سيبويه ، ٤/ ٤٣٣

[١٤٨]– ينظر: سر صناعة الاعراب، ابن جني، ٤٧

[١٤٩]– لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي، ٤٠٧/٢

[١٥٠]– المصدر السابق

[١٥١]– المصدر السابق ٢/ ٢٥٨

[١٥٢]– ينظر: فصل المقال ،ابو عبيد البكري، ٣٥٩

[١٥٣]– ينظر: شرح الفصيح ،ابن هشام اللخمي، ٢٤٤

[١٥٤]– تصحيح الفصيح :ابن درستويه ٤٤٥،

[١٥٥]– كتاب الابدال: أبو الطيب، ١/ ٢٩٥

[١٥٦]– ينظر : الصحاح في اللغة ، الجوهري ، ٣/ ٩٤٩ والعباب الزاخر ، الصغاني (عسس) ٢٧٥ ، والقاموس المحيط، الفيروزابادي (عسس) ٥٥٨ وتاج العروس ،الزبيدي(عسس) ١٦/ ٢٥٩

[١٥٧] – ينظر: دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح ٢٨١،

[١٥٨] – ينظر :الاصوات اللغوية ،ابراهيم انيس ،١١٢

[١٥٩]– ينظر: الكتاب، سيبويه ٤،/ ٤٣٣،و سر صناعة الاعراب ،ابن جني،٤٦

[١٦٠]– ينظر :علم اللغة ، حاتم الضامن ،٥٤، ومناهج البحث في اللغة ،تمام حسان ، ١٢٤

[١٦١]– ينظر: الكتاب، سيبويه ٤/ ٤٣٣

[١٦٢]– الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ٧٦

[١٦٣]– لباب تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي،٢/ ٢٦٩

[١٦٤]– المصدر السابق، ٣٤٢/٢

[١٦٥]– شرح الفصيح ،الزمخشري، ٢/ ٣٩٣

[١٦٦]– تاج العروس،الزبيدي، ٣/ ٣٥٠

[١٦٧]– المعرب من الكلام الاعجمي ،الجواليقي، ٢٨٠

[١٦٨]– ينظر: تصحيح الفصيح ، ابن درستويه ٢٦٣

[١٦٩]– لسان العرب،ابن منظور، ٥/ ٥٠

[١٧٠]– شرح الفصيح ،الزمخشري، ٢/ ٥١٣

[١٧١]– الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، حسام النعيمي ١٣٧ وينظر :علم اللغة ، حاتم الضامن ٥٤ ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان ١٢٤

[١٧٢]– معاني القران، الفراء ٣/ ٢٤١، وينظر :التطور اللغوي ،رمضان عبد التواب ٣٢

[١٧٣] – تحفة المجد الصريح،ابو جعفر اللبلي،١/ ٢٤١

[١٧٤] – المصدر السابق

[١٧٥]– المصدر السابق١/ ٢٤٢

[١٧٦]– وشي الحلل،أبو جعفر اللبلي، ٢ / ٨٨٠

[١٧٧] – تحفة المجد الصريح، أبو جعفر اللبلي،١/ ٢٦٦

[١٧٨] – المصدر السابق ، ١/ ١٤١

[١٧٩]– ينظر :سر صناعةالاعراب، ابن جني ،٥٥١–٥٥٢

[١٨٠]– وشي الحلل،أبو جعفر اللبلي،٢/ ٨٨٠

[١٨١]– سر صناعة الاعراب ،ابن جني ١٠١

[١٨٢]– سر صناعة الاعراب ،ابن جني، ١٠١

[١٨٣]– ينظر: المزهر في علوم اللغة ،السيوطي، ١/ ٤٦٠ ، وكتاب الابدال ،ابوالطيب ، مقدّمة المحقق ١/ ٢٣

[١٨٤]– ينظر: كتاب الابدال، ابو الطيب ٢،/ ٥٦٨

[١٨٥]– سر صناعة الاعراب، ابن جني ،٥٥٣

[١٨٦]– ينظر: التطور اللغوي ،رمضان عبد التواب ،٧٥

[١٨٧]– ينظر: المصدر السابق ٧٦، والأصوات اللغوية ،ابراهيم انيس، ٧٧

[١٨٨] – الاصوات اللغوية، ابراهيم انيس ،٧٦

[١٨٩] – الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ،حسام النعيمي،١١٠

[١٩٠]– ينظر :علم اللغة ،حاتم الضامن ٥٤،، ومناهج البحث في اللغة ، تمام حسان ١٢٤

[١٩١]– لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ٢/ ٤٣٥

[١٩٢]– المصدر السابق ٢/ ٢٩١

[١٩٣]–– تحفة المجد الصريح،أبو جعفر اللبلي ١/ ٢٥٦

[١٩٤] – لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي،٢/ ٣٦٧

[١٩٥]– بغية الامال،أبو جعفر اللبلي. ٩٤

[١٩٦]– لباب تحفة المجد الصريح ،أبو جعفر اللبلي ٢/ ٤١٧

[١٩٧]– المصدر السابق ٢/ ٤٣٢

[١٩٨]– المصدر السابق ١/ ٢٠٧

[١٩٩]– المخصص، ابن سيدة ٣/ ٣٤

[٢٠٠]- ينظر: التطور الصوتي ، رمضان عبد التواب ٥٧ ، والاصوات اللغوية ،ابراهيم انيس ١٣٩ ، واللهجات العربية في التراث، أحمد الجندي، ١/ ٣٩٤

[٢٠١]- الكتاب، سيبويه ٤/ ٤٢٤

[٢٠٢]- المصدر السابق

[٢٠٣]- المقتضب ،المبرد،١/ ٣٨١

[٢٠٤]- ينظر: المقتضب ،المبرد ،١/ ٣٨١

[٢٠٥]- ينظر: الخصائص،ابن جني، ٢/ ٩٠

[٢٠٦]- الاصوات اللغوي ، ابراهيم انيس، ١٤٠ ، وينظر :علم الاصوات، برتيل مالمبرج، ١٤٨ ، والتطور اللغوي ، رمضان عبد التواب،٦٤، واللهجات العربية في التراث ،أحمد الجندي١/ ٣٤٩

[٢٠٧]- ينظر: وشي الحلل ،أبو جعفر اللبلي،٢/ ١٠٤٠

[٢٠٨]- الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ١٤٠،

[٢٠٩]- مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ، نعمة رحيم العزاوي ١٥٨،

[٢١٠]- ينظر: التطور اللغوي، رمضان عبد التواب ٥٧، وما بعدها

[٢١١]- الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ،١٣٩ ، والتطور اللغوي ،رمضان عبد التواب، ٥٧

[٢١٢]- ينظر :الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس، ١٤٠ ، والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب ٥٧، ، ، واللهجات العربية في التراث،أحمد الجندي ١/ ٣٥٠

[٢١٣]- ينظر: الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ١٤٠

المصادر والمراجع

١- إبدال الحروف في اللهجات العربية ، سلمان بن سالم السحيمي،مكتبة الغرباء الاثرية.ط١، ١٤١٥هـ /١٩٩٥م

٢- اتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل ، محمد علي بن علان ،تحقيق إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية –بيروت– ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٣- أصوات العربية بين التحول والثبات،حسام النعيمي،دار الكتب،جامعة الموصل

٤- الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس،مطبعة نهضة مصر.

٥- اثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ، عبد الصبور شاهين،مكتبة الخانجى مصر،ط١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧م

٦- بغية الامال في معرفة مستقبلات الأفعال، أحمد بن يوسف الفهري،تحقيق جعفر ماجد،الدار التونسية للنشر.

٧- تاج العروس، محمّد مرتضى الزَّبيدي ،تحقيق علي هلالي،مطبعة حكومة الكويت،الطبعة الثانية،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م

٨- تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ،دار الكتب العلمية – بيروت–الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

٩- تحفة المجد الصريح ، أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي، تحقيق عبد الملك الثبيتي،١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م

١٠- تصحيح الفصيح ، ابن درستويه ،تحقق محمد بروي المختون،١٤١٩هـ/١٩٩٨م

١١- التطور اللغوي ، رمضان عبد التواب، رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي–القاهرة– ط٢ ،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٢- التطور النحوي للغة العربية، براجشتراسر، براجشتراسر،ترجمة د.رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجى–مصر –ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٣- كتاب الإبدال ،أبو الطيب اللغوي،تحقيق عز الدين التنوخي،دمشق ،١٣٧٩هـ/١٩٦٠م

١٤- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد ،تحقيق د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي

١٥- ثمرات الاوراق ، تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد ابن حجّة الحموي،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،المكتبة العصرية صيدا– بيروت،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

١٦- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني،محمّد علي النجار،دار الكتب المصرية .

١٧- دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح، دار العلم للملايين– بيروت–الطبعة الثامنة،٢٠٠٧م.

١٨- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، حسام النعيمي، دار الرشيد،١٩٨٠م.

١٩- دراسة في علم الأصوات د. حازم علي كمال الدين،مكتبة الآداب –القاهرة–الطبعة الأولى ،١٤٢٠هـ/١٩٩٩م

٢٠- دروس في علم اصوات العربية، جان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي،١٩٦٦م

٢١- الراموز على الصحاح، محمد ابن السيد حسن،د.محمد علي الرديني،دار اسامة-دمشق-١٩٨٦م
٢٢- سر صناعة الاعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني،تحقيق حسن هنداوي ،دار القلم -دمشق-الطبعة الثانية،١٤١٣هـ/١٩٩٣م
٢٣- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي،تحقيق محمد نور الحسن وغيره ،دار الكتب العلمية بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.
٢٤- شرح الفصيح ،ابن هشام اللخمي، تحقيق مهدي عبيد جاسم،ط١- ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م
٢٥- شرح الفصيح، الزمخشري، أبو القاسم، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ،تحقيق إبراهيم بن عبد الله الغامدي،جامعة أم القرى، ١٤١٦ هـ.
٢٦- شرح المفصل،ابن يعيش، موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش،إدارة الطباعة المنيرية-مصر-
٢٧- الصحاح في اللغة ، اسماعيل بن حمّاد الجوهري ،تحقيق أحمد عبدالغفور عطّار،دار العلم للملايين ،بيروت،ط٤/١٩٩٠م
٢٨- العباب الزاخر واللباب الفاخر ،الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ،تحقيق محمد حسن آل ياسين،دار الشؤن الثقافية العامة،ط١، ١٩٨٧
٢٩- علم الاصوات، برتيل مالمبرج، ترجمة عبد الصبور شاهين،مكتبة الشباب.
٣٠- علم اللغة ، حاتم الضامن،المكتبة الوطنية - بغداد-١٩٨٩م
٣١- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري ،تحقيق د. إحسان عباس ، ود.عبد المجيد عابدين،مؤسسة الرسالة،ط٣، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
٣٢- فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك، دار الفكر- بيروت-١٤٢٦هجرية/٢٠٠٥م
٣٣- في البحث الصوتي عند العرب،خليل إبراهيم، دار الجاحظ،- بغداد-١٩٨٣م
٣٤- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،مؤسسة الرسالة،ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
٣٥- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجى-القاهرة-
٣٦- الكتاب ،سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/
- المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق،ط١/١٣١٦هـ.
- تحقيق عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجى-القاهرة- ط٣/١٤٠٨هـ/١٩٨٨م
٣٧- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح،أحمد بن يوسف الفهري،تحقيق د.مصطفى عبد الحفيظ سالم،الطبعة الاولى ،جامعة أم القرى،١٤٣٢هـ/٢٠١١م
٣٨- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور،تحقيق عبد الله علي الكبير وغيره،دار صادر -بيروت-.
٣٩- اللهجات العربية في التراث ،أحمد علم الدين الجندي،الدار العربية للكتاب،١٩٨٣ م

٤٠- المحكم والمحيط الاعظم،أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده،تحقيق د.عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية –بيروت– الطبعة ١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م

٤١- المخصص ،ابن سيده الأندلسي،المطبعة الأميرية الكبرى –مصر–الطبعة١/،١٣١٨هـ

٤٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها،عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،تحقيق محمد احمد جاد وغيره،دار التراث –القاهرة– ط٣

٤٣- معاني القران، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ،عالم الكتب ،الطبعة الثالثة ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٤٤- من أسرار اللغة، إبراهيم انيس، د.إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرفية–القاهرة–ط ٦

٤٥- من لغات العرب لغة هذيل ،عبد الجواد الطيب.

٤٦- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية–القاهرة–١٩٩٠م

٤٧- معجم مقاييس اللغة ،ابن فارس، ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.

٤٨- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ،مكتبة الشروق الدولية ط٤/١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

٤٩- المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم ،أبو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد،تحقيق أحمد محمد شاكر،دار الكتب،ط٢/١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

٥٠- المقتضب ،أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ،تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة،١٤١٥هـ/١٩٩٤م

٥١- المنتخب من غريب كلام العرب، ،أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي المعروف بكراع النَّمْل ،تحقيق محمد بن لأحمد العمري،ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٥٢- المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين ،مؤسسة الرسالة،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٥٣- مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة ، نعمة رحيم العزاوي،المجمع العلمي،١٤٢١هـ/٢٠٠١م

٥٤- النهاية في غريب الحديث والاثر، ،مجد الدين المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الاثير ،تحقيق أحمد بن محمّد الخرّاط.

٥٥- وشي الحلل في شرح أبيات الجمل ،أحمد بن يوسف الفهري،تحقيق أحمد محمّد الجندي،دار الضياء– الكويت–ط١ ،١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.